تطوير أدوار المشرف التربوى بالمرحلة الثانوية العامة بمصر
فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم

إعداد

الباحث / حسن فاروق محمد محمود

إشراف

أ.م.د / سميحة على مخلوف
أستاذ الإدارة التربوية
وسياسات التعليم المساعد
كلية التربية جامعة الفيوم

د / محمود عمر أحمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة الفيوم

مستخلص بحث

تطوير أدوار المشرف التربوى بالمرحلة الثانوية العامة بمصر

فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم

مقدمة

يعد المشرف التربوي عند اقتناء دمج التكنولوجيا بالتعليم، رمانة الميزان فى تطوير العملية التعليمية، فهو يحرك العمليات المهمة فى النظام التربوى، خاصة عمليتى التعليم والتعلم ولما كان التحدى الأكبر للمشرف التربوى فى أثناء الخدمة، أن يكون قادراً على مواكبة المتغيرات المتلاحقة، فى جميع جوانب العلم والمعرفة، فى شتى مجالات الحياة، فإن المشرف التربوى يحتاج إلى الكثير من المهارات التى تمكنه من ملاحقة هذه المتغيرات، وتلك المهارات لاتكتسب عشوائيا، وإنما بدراسة برامج معينة تتحقق معها التنمية المستمرة المستدامة، ويكون أحد مقوماتها المشرف التربوى ودمج التكنولوجيا بالتعليم.

ويعتبر التعليم الثانوى العام محور العملية التعليمية، فهو يحتل مكانة متوسطة بين التعليم الأساسي، من جهة والتعليم العالى من جهة أخرى، وبالتالى فهو يمثل مرحلة تعليمية يوجه فيها الطلاب تدريجيا، ليصبحوا راشدين ويتحملوا المسئولية، كما أنها الفترة التى يكتسبون فيها المعارف والقدرات والمهارات والتى تمثل مقومات تمكن من إعدادهم للحياة.

وفى عصر التكنولوجيا قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بجهود لدمج التكنولوجيا بالتعليم منها ما يلي:

أولا: إنشاء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية:

حيث تبنى تقنيات عصرية لتطوير المناهج بمفهومها الشامل، ولاتقتصر على الكلمة المكتوبة عامة والكتب خاصة، وإنما تتعداها إلى أوعية تعليمية جديدة ترفع من مستوى العملية التعليمية، تقديم بدائل تعليمية جديدة تتخلص من المشكلات التعليمية، ومن أمثلة هذه البدائل: إنتاج الحقائب التعليمية، والتسجيلات الصوتية والمرئية، والتعليم بالمراسلة، والتفاعل التكنولوجى وغيرها من تقنيات التعليم الحديثة.

ثانيا: إنشاء مركز التطوير التكنولوجى ودعم اتخاذ القرار:

هدفه التخطيط والتنفيذ والمتابعة لمشروعات التطوير التكنولوجى وذلك باستخدام دمج التكنولوجيا بالتعليم، ويتطلب ذلك تطوير الأداء لإعداد جيل يساهم فى بناء الأمة، وقد امتد هذا المفهوم ليصل إلى كل القطاعات البنائية المنتجة، التى من أهمها قطاع التعليم، ويمثل المشرفون التربويون فى المرحلة الثانوية العامة بمصر، حلقة الاتصال بين الميدان التربوي والأجهزة المسؤولة عنه، حيث يرتبطوا بالجانب الفني لوزارة التربية والتعليم بمصر، وينقلوا المعلومات الحقيقية عن إيجابيات العمل ومناحي تطويره التي في ضوئها يتم اتخاذ القرارات.

١. الدراسات العربية والأجنبية السابقة:

(١) فاعلية استخدام أسلوب نظم تكنولوجيا التعليم فى تدريس مادة اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية بالسودان(٢٠١٤)

تهدف الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام نظم تكنولوجيا التعليم، بمادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية واعتمدت الباحثة فى هذا البحث على المنهج الوصفى القائم على التحليل والمنهج التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة لأهمية تكنولوجيا التعليم لما لها أثر إيجابى فى تنمية الحصيلة التعليمية لطلاب المدارس الثانوية، ومن أهم التوصيات قيام دورات تدريبية للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا التعليم داخل المدارس، والاستفادة من جميع الإمكانيات

التى يمتلكها الحاسب الآلى فى العملية التعليمية، وضرورة عرض موضوعات المنهج بواسطة أسلوب العروض التقديمية لما لها من أثر واضح على التحصيل الدراسي مقارنة بالطريقة التقليدية. وتؤكد هذه الدراسة على أهمية دمج التكنولوجيا بالتعليم، وهذا يتطلب وجود إشراف تربوى قادر على تنمية مهارات المعلم والطلاب فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم.

(٢) علاج فجوة الجودة بالتعليم الثانوي العام في مصر من خلال الارتقاء بأداء الموجهين الفنيين (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى تضيق "فجوة الجودة" التي تعاني منها المدرسة الثانوية العامة في مصر، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، فى تقديم تصور مقترح للارتقاء بأداء الموجهين الفنيين بالتعليم الثانوى العام لعلاج فجوة الجودة، كما عرضت الدراسة أهم الجوانب المفتقدة للجودة بالتعليم الثانوى العام فى مصر: قصور مدارس التعليم الثانوى العام من تهيئة طلابه لمعايير هيئة الضمان والجودة، ضعف مايقدمه التعليم الثانوى العام لطلابه من توجيه وإرشاد، عزوف المعلمين بالتعليم الثانوى العام عن استخدام طرق تدريس حافزة للفهم والإبداع، ضعف القدرة على توفير المعلم الكفء القادر على تحقيق جودة المدرسة الثانوية العامة. ويتبين من الدراسة ضرورة الارتقاء بالمشرفين التربويين لما له دوراً عظيم.

(٣) الإشراف عبر الإنترنت كبديل لزيارة معلم متدرب على موقع مدرسة إبتدائية(٢٠٠٩)

هدفت الدراسة لمعرفة إمكانية استبدال الإشراف التربوى عبر الإنترنت كبديل لزيارة المعلم، وجها لوجه والتعرف على الفروق فى وجهات نظر المشرفين التربويين حول استخدام الإنترنت على موقع مدرسة إبتدائية، فى الإشراف التربوى وتعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسى، الخبرة، الدورات التدريبية) فى ولاية نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٠٩) الذى يبلغ (١٦) أسبوع، حيث أجريت الدراسة بفرض خمسة زيارات للمشرف التربوى مقابل زيارة واحدة عبر الإنترنت لنفس المشرف التربوى ونفس المعلمين، من خلال ثلاث مواد دراسية وأظهرت الدراسة أن غالبية المشرفين التربويين كانت إما مؤيدة أو محايدة وأشارت

أيضاً إلى ضرورة وجود خبرة سابقة على الكمبيوتر عبر الإنترنت وكذلك عمر المشاركين لم يشر إلى وجود انحياز سلبي نحو تجربة الإشراف التربوى على المعلم عبر الإنترنت، ويمكن للإشراف عبر الإنترنت تقديم مساهمات لدعم الإشراف التربوى على المدارس الإبتدائية فى ولاية نبراسسكا الأمريكية فى خفض نفقات السفر وتكلفة الحوادث، وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذى يؤديه المشرف التربوى لتحسين وتطوير ممارسات المعلمين التدريسية مما يحسن من إنجازاتهم داخل الغرفة الصفية، وينعكس ذلك بشكل إيجابى على الطلبة، إذ يتواصل المشرف التربوى مع المعلمين لاستمرار العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها ستلقى الضوء على الإشراف التربوى عبر الإنترنت كمفهوم جديد يؤكد على أهمية استخدام المشرفين التربويين للإنترنت فى الإشراف التربوى، وقد يستفاد من نتائج هذه الدراسة فى تطوير أداء المشرفين التربويين بواسطة استخدام شبكة الإنترنت، لما لها من دور كبير فى توفير الوقت والجهد، والتخفيف من أعباء المشرف التربوى بشرط القيام أيضاً ببعض الزيارات الميدانية وجها لوجه للمعلم وعدم الاعتماد الكلى فى الإشراف التربوى على الإنترنت.

(٤) تصور مقترح لنظام الإشراف التربوى بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المداخل الحديثة للإشراف التربوى فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر، وما واقع نظام الإشراف التربوى بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر، والمشكلات التى تواجه نظام الإشراف التربوى ومقترحات تطويره ووضع التصور المقترح لنظام الإشراف التربوى فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر، وتمثلت أهداف الدراسة فى التعرف على مفهوم الإشراف التربوى وعلاقته ببعض عمليات الإدارة وتأثره بتطور نظريات الإدارة ابتداء من النظرية التقليدية، ونظرية العلاقات الإنسانية، والنظرية الحديثة، نظرية النظم وأثر ذلك على الإشراف التربوى وأنماطه وأساليبه، أهداف الإشراف التربوى، ومبادئه، وأسسه، وأساليبه، وكفاياته وأدوار المشرف التربوى، ومعايير اختياره وتدريبه من منظور الفكر الإدارى المعاصر، دراسة التطور التاريخى، وواقع نظام الإشراف التربوى بتناول مدخلاته وعملياته ومخرجاته من

خلال ما نصت عليه القوانين واللوائح المنظمة، حصر المشكلات التى تعوق المشرف التربوى عن أداء رسالته من وجهة نظر المشرفين، التوصل إلى تصور مقترح لنظام الإشراف التربوى بالتعليم ما قبل الجامعى بالأزهر فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر.

(٥) الإشراف التعليمي الداخلى فى المدارس الثانوية العامة فى كينيا(٢٠٠٤)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التعليم داخل المدارس الثانوية العامة فى كينيا، مستهدفه فئات القيادات التعليمية العليا والمديرين والمعلمين فى المدارس الثانوية، وركزت أسئلة الدراسة على تصورات المستجبين والأفضليات لبؤر وممارسات الإشراف التعليمى داخل المدارس الثانوية، وموظفى الإشراف التربوى، وبرامج تطوير الموظفين ذات الصلة بالإشراف التعليمي، وقد تم استخدام تصميم المسح الوصفى لهذه الدراسة، وكانت بيانات الدراسة جمعت من خلال الاستبيانات والمقابلات والوثائق ووزعت على (٢٠٠) معلم (٢٠٠) مدير بالمدرسة وأجريت مقابلات مع (٢١) مشاركاً، ووثائق حكومية ذات صلة بالإشراف التعليمي الداخلى وكان معدل العائد (٦٨) % للمعلمين، ومعدل العائد (٢٨) % لمديرى المدارس وتكشف النتائج عن ممارسات إشراف تشوبها ممارسات مشكوك فيها، وكان المشرفون يفتقرون إلى المهارات الإشرافية اللازمة، وتكون خطيرة حول أدوارهم الإشرافية، ومن بين المتغيرات المقترحة لتحسين ممارسات الإشراف هو التنمية المستدامة، وتشجيع رؤساء المدارس على الاضطلاع بالدور القيادى الموضوعى، وتنمية قدرات العاملين، ووضع الثقة فى المشرفين التربويين.

٢. <u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

أ – أوجه الشبه والاختلاف:

- دراسة أشرف عبد التواب عبد المجيد (٢٠٠٧): تتشابه مع الدراسة الحالية فى عرض المداخل الحديثة للإشراف التربوى، التى تسهم فى تطوير أدوار المشرف التربوى، وتقديم تصور مقترح يهدف لرفع كفاءة العملية التعليمية، بينما تختلف فى نوع المرحلة التعليمية.
- دراسة.Zachariah.O. (2004) تتشابهة مع الدراسة الحالية فى دمج التكنولوجيا بالتعليم وخاصة أدوار المشرف التربوى وما يتعلق بالإشراف التربوى المعاصر

بينما تختلف فى عدم الاعتماد الكلى على الإنترنت كبديل لأدوار المشرف التربوى، وكذلك نوع المرحلة التعليمية.

(٣) دراسة .Zachariah.O (2004): لا تتشابهة مع الدراسة الحالية إلا فى معرفة أدوار المشرف التربوى ونوع المرحلة التعليمية.

(٤) اعتدال محمد إدريس (٢٠١٤): لا تتشابهة مع الدراسة الحالية حيث تدرس مدى فاعلية استخدام أسلوب نظم تكنولوجيا التعليم فى تدريس أحد المواد الدراسية ولكنها تتفق فى نوع المرحلة التعليمية.

(٥) دراسة سعيد جميل سليمان (٢٠١٢): تتشابهة مع الدرسة الحالية فى الارتقاء بدور الموجه الفنى وفى نوع المرحلة التعليمية وتختلف فى عدم التطرق للجودة التعليمية.

١- الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة فى ألقاء الضوء على النقاط التالية:

١. معرفة الأدوار الحديثة للمشرف التربوى.
٢. مدى فاعلية العملية التعليمية عند دمج التكنولوجيا بالتعليم.
٣. أدوار المشرف التربوى فى النظم التعليمية الأجنبية.
٤. محاور بناء التصور المقترح لتطوير مهام المشرف التربوى.
٥. الأنماط المعاصرة للإشراف التربوى.

٢- مشكلة الدراسة:

المشرف التربوى مركزاً مهماً فى الأنظمة التعليمية، وتتجه أنظار العاملين فى الحقل التربوى إليه، باعتباره خبير متخصص فى المناهج وطرق التدريس الحديثة، فينبغى عليهم تطوير العملية التربوية، وتحسينها عن طريق مساعدة المعلمين، وتوجيههم نحو السبل التى تزيد فعاليتهم، ليحققوا أفضل إنجاز فى عملهم، ولأن المشرف التربوى هو المخطط والمنفذ لعملية الإشراف التربوى، والموجه لنتائجه المدرسية ؛ فقد تطور دوره، لينسجم مع متغيرات العصر ورؤيته، وحاجات التربية الحديثة التى تنظر إليه،

على أنه قائد تربوى يسعى إلى تحسين العملية التعلمية التعليمية، ويعمل على تطويرها.

والمشرف التربوى يمثل حلقة الاتصال بين الميدان التربوى والأجهزة المسئوله عنه، فهو يرتبط بالجانب الفنى للوزارة ويمدها بالمعلومات الحقيقية عن إيجابيات العمل.

ومن إحصائيات وزارة التربية والتعليم إحصاء (٢٠١٧ / ٢٠١٨)ويتبين نسبة أعداد المعلمين التربويين (٨٣٤٩٩) إلى المعلمين الغير تربويين (٢٢٢٤٤)، أى تقريبا ربع المعلمين بالمرحلة الثانوية العامة بمصر ليس لديهم مؤهل تربوى، وهذا يزيد من المسئوليه على عاتق المشرف التربوى (الموجه)، فيجب تطوير الأدوار التى يعمل بها المشرف التربوى.

جدول (١) إحصائية المرحلة الثانوية العامة للعام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨)

البيان	مدارس ثانوى	فصول	طلبة	معلمون	معلم تربوى	معلم غير تربوى
عدد	٢٢٢٨	٣٤٣٠١	١٤٢٦٠١٠	١٠٥٧٤٣	٨٣٤٩٩	٢٢٢٤٤

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير أدوار المشرف التربوي بمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما دور المشرف التربوى فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر؟

- ما التصور المقترح لتطوير أدوار المشرف التربوي فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم فى مرحلة الثانوى العام بمصر؟

١) هدف الدراسة:

تهدف الدراسة لوضع تصور مقترح لتطوير أدوار المشرف التربوي بمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم.

أ- أهمية الدراسة:

وضع تصور مقترح لتطوير دور المشرف التربوى فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم.

ب- منهج الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفى التحليلى، لملاءمته، حيث يساعد فى الكشف عن مفهوم الإشراف التربوى وأهميته وأهدافه وأنواعه وأسس برامجه فى المرحلة الثانوية العامة ويساعد المنهج الوصفى فى وصف وتقييم الواقع الحالى لأدوار المشرف التربوى فى مدارس الثانوى العام بمصر، وتفسيره ووضع تصور مقترح لتطوير أدوار المشرف التربوى فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم.

ج- أدوات الدراسة:

تناولت الدراسة إستبانة تتضمن عبارات للتعرف على واقع أدوار المشرف التربوى فى المرحلة الثانوية العامة بمصر، من خلال (٢٥) عبارة.

د- حدود الدراسة:

١) الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)

٢) الحد الجغرافي: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظات، (السويس- بنى سويف- الجيزة- الفيوم) ويرجع اختيار هذه المحافظات إلى التماثل بينها وبين المجتمع الأصلى، حيث محافظة السويس يقطنها فئات كثيرة من مختلف محافظات الدلتا نظراً لموقعها الإستراتيجى والاقتصادى، بينما محافظة الجيزة تمثل الوسط لمحافظات مصر، والفيوم مدينة الباحث، وبنى سويف تمثل محافظات شمال الصعيد.

ج- الحد البشرى: اقتصرت الدراسة على فئتين (مشرف تربوى، معلم)

٢) الجانب النظرى:

١- فلسفة الإشراف التربوى:

يعتبر الإشراف التربوى أحد أنواع القيادة التربوية، وتتركز فلسفته على تحسين أداء المعلمين من خلال توجيههم فى جو من الديمقراطية والاحترام والعلاقات الإنسانية بين

المعلمين والموجهين فى سبيل تطوير جميع عناصر المنظومة التربوية، وذلك للارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية وبناء جيل المستقبل الذى يتعامل مع تطورات العصر الحاضر المبنى على تكنولوجيا التعليم، ولذلك تسعى بيئة الإشراف التربوى فى البحث والاستقصاء وراء كل ماهو حديث ومتطور فى التعليم أو بمعنى أدق دمج التكنولوجيا بالتعليم، وفلسفة الإشراف التربوى تعتمد على مجموعة من الخصائص منها:

- الإيمان بالقيادة التربوية وممارسة مسئوليات القيادة فى إطار من العلاقات الإنسانية.
- الثقه فى استعداد المعلمين للنمو، وقدراتهم على المشاركة فى توجيه أنفسهم.
- الإيمان بقيمة كل فرد فى الجماعة واحترامه لذاته.
- احترام الإختلافات فى الأراء بالنسبة للمشكلات والاعتراف بتكامل الآراء، وضمان حق الأفراد فى التعبير عن آرئهم بحرية.
- استخدام الأساليب الديمقراطية فى عملية الإشراف التربوى، وفى تشكيل السياسات والخطط والأهداف واتخاذ القرارات.

٢- تسمية الإشراف التربوى:

لابد من الإشارة إلى التسميات العديدة التى تطلق على الإشراف التربوى، ومن هذه التسميات الشائعة فى الدول العربية: التوجيه الفنى، والتوجيه التربوى، والإشراف التربوى، وكلها تسميات يمكن أن تستخدم تبادلياً للدلالة على ذلك النظام الفرعى من المنظومة الإدارية والذى يتضافر مع الأنظمة التربوية الفرعية الأخرى.

٣- أدوار المشرف التربوى:

المشرف التربوى له أدوار جديدة فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم.

شكل (١)

يوضح أدوار المشرف التربوى فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم.

٣- مفهوم دمج التكنولوجيا بالتعليم:

تسعى وزارة التربية والتعليم بمصر إلى دمج التكنولوجيا بالتعليم، ونشرها بين المعلمين والطلاب بهدف تطوير العملية التربوية التعلمية والتعليمية، بحيث ينتقل الطالب من متلقى للمعلومات إلى باحث عن المعلومة، مستفيداً من التقنيات التكنولوجية الحديثة كالحاسب وبرامجه وشبكة الإنترنت والبرامج التفاعلية التعليمية، ووضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا التعليمية (International Sociaty For Technology In Education) (ISTE) ستة معايير للتكنولوجيا التعليمية لها مؤشرات تُيسر للمشرفين التربويين دمج التكنولوجيا بالتعليم (الإبداع والابتكار، البحوث والطلاقة المعلوماتية، التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار، العمليات والمفاهيم التكنولوجية، المواطنة الرقمية، الاتصال والتشارك) وبقدر ما للمعايير التكنولوجية التعليمية من أهمية تربوية، فإن هذه الأهمية تزداد حجماً وتأثيراً بمدى قدرة المشرف التربوى على الإفادة منها فى تنمية قدرات المعلمين، وإثارة تفكيرهم.

٤- مراحل تطور الإشراف التربوى:

المتتبع لتطورات الإشراف التربوى يجد تطورات كثيرة ارتبطت بعدد من العوامل المتغيرة تمثلت فى مفاهيم التربية، وتقدم البحوث التربوية، والفلسفة الاجتماعية السائدة، وقد إدى التفاعل الذاتى فيما بينهم إلى تطور الإشراف التربوى كما يلى:

١- مرحلة التفتيش:

إن عملية التفتيش استهدفت عيوب المعلم ليس من أجل الإصلاح، بل من إجل العقاب والتأنيب، ولم يكن للمعلم دور إيجابى فى هذه العملية، وقد تميز الإسلوب التفتيشى بأنه:

- يفترض أن المفتش يتفوق فى إعداده ومؤهلاته على سائر المعلمين فيحق له أن يعلمهم كيف يدرسون ولماذا يدرسون.
- يفترض التفتيش أن المعلم هو الحلقه الأضعف فى البرنامج التعليمى، وهو بحاجه للنصح والمتابعه.
- إن المفتش هو صاحب السلطة الأول، مما يجعله يلجأ إلى القسوة والتسلط ومفاجأة المعلمين وعدم احترام آرئهم.

وتقوم فلسفة عملية التفتيش على مراقبة العملية التعليمية بكل مكوناتها والتبليغ عن أى تقصير أو مخالفة، وكانت ممارسات التفتيش والمفتشين تقوم على أساس السلطة والزيارات المفاجئة، وحضور الحصص والاستماع إلى شرح المعلم، وامتحان الطلاب وتصيد الأخطاء واتخاذ القرارات بحق المخالفين، وفى إطار هذه العملية وهذا المفهوم كانت النظرة إلى التفتيش والمفتشين نظرة يملؤها الخوف التى خلقت جواً من الرعب والتوتر النفسي بين المعلمين وسائر العاملين فى المجال التعليمى.

وباستقراء أدبيات التفتيش باعتباره أحد أساليب التوجيه التربوى نجد أن هذا الأسلوب يعتمد على الفطرة والرغبة الشخصية للمفتش وليس على المعرفة العلمية أو الجانب الفنى سواء من ناحية المفتش أو من ناحية المعلم، ويكون المعلم من وجهة نظر المفتش إما كفء أو غير كفء، ويرتبط هذا الأسلوب بالنمط البيروقراطى فى الإشراف ويكون المشرف مجرد مفتش لايسعى لتقديم أى مساعدة للمعلم لتصحيح

الأخطاء، ولذلك فشل الأسلوب فى تحقيق الأهداف المنشودة وخصوصا بناء علاقات جيدة بين المفتش والمعلم.

وقد أدى التفتيش إلى نتائج سلبية تمثلت فيما يأتى:

أ- تكوين اتجاهات سلبية عند المعلمين نحو عملية التفتيش.

ب- إن الافتراض بأن المفتش يعرف أفضل طرق تدريس قد أغلق أمام المعلمين روح المبادرة والابتكار والتجريب للبحث عن طرق تدريس مناسبة والاكتفاء بالتطبيق الحرفى لأوامر المفتش.

ج- انتشار جو الخوف والتوتر عند المعلمين، وانعدام الثقة فى المفتش، وبهذا تضعف الصلة بين المفتش والمعلم، وتبعد المسافة بينهما.

٢- مرحلة العلاقات الإنسانية:

أوضحت الأدبيات أن تفوق الإنسان في عمل من الأعمال يرتبط بعوامل ثلاثة، منها علاقاته المختلفة وجو العمل الذي يعمل فيه، والعلاقات الإنسانية لها أثر فعال في حياة الفرد والجماعة وفي التأثير على نمو الفرد تربوياً ومهنياً في أي مجال من مجالات الحياة.

وقد يكون مجال التربية والتعليم هو أكثر المجالات حاجة لهذه العلاقات حيث أن هذه العلاقات الإنسانية التي تسود أفراد المجتمع التربوي لها أثر بالغ في نفوس المعلمين وكذلك مديري المدارس ووكلائها والمشرفين التربويين والطلاب وبالتالي لها أثر أعمق وأشمل في تشكيل الأجيال الصاعدة، وهذه المرحلة حولت النظرة إلى المعلم نحو التركيز على إيجاد علاقات إنسانية حسنة بينة وبين المشرف التربوى من إجل إثارة دافعيتهم نحو العمل ورفع روحهم المعنوية المؤدية إلى رفع إنتاجيتهم التعليمية، وقد تميز الإشراف التربوى فى هذه المرحلة بالنظر للمعلم على أنه إنسان منفرد، الأمر الذى أوجب على الموجه أن يتعامل مع المعلمين حسب حاجتهم وقدراتهم.

٣- مرحلة مدخل النظم:

فى هذه المرحلة بدأ النظر إلى الإشراف التربوى من زاوية تحليل النظم على أنها نظام مكون من سلسلة من التفاعلات والاحداث فى العملية التعليمية، وهى عملية لها

مدخلاتها ومخرجاتها التربوية، ويفترض أن تكون المخرجات على نحو أفضل من ذى قبل وقد وسعت هذه المرحلة من دائرة الإشراف التربوى بحيث تعدت حدود المشرف والمعلم، لتشمل جميع مدخلات النظام التعليمى، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٤- مرحلة الإشراف التربوى بالأهداف:

يقوم الإشراف التربوى فى هذه المرحلة على عملية المشاركة بين المشرفين والمعلمين لإستنتاج الأهداف التربوية، فإذا كان الهدف العام هو تحسين العملية التعليمية، فإن المشرف التربوى يقوم باستنباط مجموعة محددة وواضحة من الأهداف الفرعية التى تحقق الهدف العام بمشاركة المعلمين المعنيين، ويمثل الإشراف التربوى بالأهداف إتجاه يتضمن تحديد وتعريف الأهداف للأفراد والجماعات والمنظمات بكاملها، حيث يقوم المشرفين والمعلمين مجتمعين بتحديد النتائج التى يسعون لبلوغها والموافقه عليها بالإضافة إلى تحديد المعايير التى تستخدم لقياس هذه النتائج، وتجرى دوريا عملية إعادة النظر ومراجعة من يقوم بها مجتمعين لتقويم التقدم والنتائج تجاه الأهداف الموضوعة.

ويسعى الإشراف التربوى إلى إشتقاق مجموعة أهداف واضحة ومحددة من الهدف العام بفضل تطوير المناهج الدراسية وتحسين تنفيذها وتطوير المعلمين مهنيا وتحسين تحصيل التلاميذ فى الجوانب الثلاثة (معرفى نفسى، حركى، انفعالى) وتوفير امكانيات مادية متنوعة لتحقيق الأهداف وتنظيم عمليات التعليم والتعلم الصفية مع ترشيد الاستفادة من خدمات البيئة والمجتمع المحلى فى العملية التربوية.

وكما أن الإشراف التربوى بالإهداف جامع شامل فهو يتفق مع الإشراف التشاركى فى توحيد جهود المشرف والمعلمين موفرا الوقت والجهد ويتفق كذلك مع الإشراف العيادى الذى يركز على العمل المشترك للمعلم والمشرف فى التحليل والتخطيط والتقويم ويتميز دون غيره بقدرته الفائقة على زيادة فاعلية الإشراف فى تحسين عمليتى التعليم والتعلم.

٥- أهمية دمج التكنولوجيا بالتعليم:

من الفوائد التى يمكن أن تؤديها عملية دمج التكنولوجيا بالتعليم فى تحسين عمليتى التعليم والتعلم كالآتى:

أ- تجسيد القيم والمعانى المجردة:

إن كثيراً من القيم والمعانى المرغوبة التى نعلمها لطلابنا مجرد كلمات مجرده صماء ومن أمثلة هذه القيم " الشجاعة – العدالة – الإخلاص " ولعل استخدام بعض التكنولوجيا التعليمية مثل الأفلام والمسرحيات التى يمثلها الطلاب ويشاهدونها قد تجسد المعانى والقيم.

- **تساعد على التعلم الذاتى:**

التربية الحديثة غيرت النظرة إلى المتعلم فلم يعد مجرد متلقى للمعلومات من مصدرها الوحيد " المعلم " ثم يحفظها ويسترجعها يوم الامتحان بل أصبح المتعلم كائن حى له إستقلاليه وأصبح من أهداف التربية الحديثة تعليم الطالب كيف يتعلم ولذا كانت الإستعانة بالتكنولوجيا التعليمية لتحقيق هذا الهدف من خلال استخدام البرمجيات التعليمية والتى تقوم على التعلم الذاتى لتدريب الطالب على كيف يعلم نفسه من هنا ندرب الطالب على البحث والاطلاع على كل ما هو جديد، ولا يتوقف عند مجرد المعلومات التى يتلقاها من المعلم.

١- تعليم الفئات الخاصة وتنمية الموهوبين:

تساعد دمج التكنولوجيا بالتعليم، بما تقدمه من وسائل لخدمة الفئات الخاصة معالجة المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، كما أنها ساهمت فى خفض سلوك النشاط الزائد وتحسين بعض السلوكيات المصاحبة له كتشتيت الانتباه والاندفاعية وفرط الحركة، كما تعمل دمج التكنولوجيا بالتعليم على تنمية الموهوبين بتسخير التكنولوجيا الحديثة المتطورة لتنمية المواهب وتطويرها.

٦- خصائص الإشراف التربوي:

يتميز الإشراف التربوي الحديث بخصائص منها:

١- عملية قيادية تتوافر فيها مقومات الشخصية القوية التي تستطيع التأثير في المعلمين والطلاب وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التربوية، وتعمل على تنسيق جهودهم، من أجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها.

٢- عملية تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف والحاجات التي تقابلها ومتابعة كل

جديد في مجال الفكر التربوي والتقدم العلمي.

٣- عملية إنسانية، فالإشراف يهتم بالعلاقات الإنسانية ورغبات وميول العاملين معه، وإيجاد جو متعاون متفاعل مبنى على أسس سليمة تسود الذاتية في أداء الواجبات.

٤- عملية تعتمد على الواقعية المدعمة بالأدلة الميدانية والممارسة العملية، وعلى الصراحة التامة في تشخيص نواحي القصور في العملية التربوية.

وموقع المشرف التربوى فى أى نظام تربوى معاصر ذو أهمية بالغة بالنسبة للموقف التعليمى، فهو يشرف على توجيه مجموعات من المعلمين تشرف بدورها على تربية أعداد كبيرة من الطلبة، كما أنه يشرف على توجيه عدد من المدارس من الناحيتين الإدارية والفنية، بل يمكن القول أنه يشرف على نظام التعليم فى تحركه نحو تكنولوجيا التعليم، والعلوم النفسية التربوية التى تساعد على فهم ديناميكيات الشخصية الفردية لكل من له علاقة بالعملية التعليمية، ويتطلب هذا الموقع استمرار التجديد والتحسين والارتقاء فى ممارسته الإشرافيه ليقود بذلك عملية التجدد والتحسن والارتقاء ودمج تكنولوجيا التعليم لدى المعلمين، فهو يتميز بالإيجابية والتواصل المفتوح فى حوار بين المشرفين والمعلمين وتفاعلهم، ويستهدف التوجيه والإرشاد، ويقوم على مساعدة المعلمين فى النمو المهنى وإتاحة الفرصة لهم للبحث والتجريب والتطوير، والذى يؤدى إلى تغيير سلوك المعلمين التعليمى الصفى والذى ينعكس بدوره على سلوك الطلاب فى المرحلة الثانوية العامة بمصر وشخصيتهم من أجل تحسين العملية التعليمية.

٥- الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع دور المشرف التربوي والمعلمين بمدارس التعليم الثانوى العام الحكومية فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم للمواد الأساسية بمدارس محافظات: (السويس، الفيوم، الجيزة، بني سويف).

٣) مجتمع البحث:

تَكون مجتمع البحث (١٥٦) موجه، (٢٤٨) معلم من عينة من موجهي ومعلمى المرحلة الثانوية العامة للمواد الاساسية ببعض مدارس محافظات:

(الفيوم، الجيزة، بني سويف، السويس)

جدول (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة (موجهين– معلمين) والنسبة المئوية

محافظة	المجتمع الاصلى (معلم)	عينة (معلم)	النسبة المئوية (معلم)	المجتمع الاصلى (موجه)	عينة (موجه)	النسبة المئوية (موجه)
الفيوم	١٧١٠	١٣٣	% ٧,٧٧	٩٢	٥٧	% ٦١,٩٦
الجيزة	٥٢٥٥	٣٧	%٠،٧٠٤	١٣٢	٣٠	% ٢٢,٧٢
بني سويف	٢٢٠٦	٤٠	%١,٨١	٥٦	٣٥	% ٦٢,٥
السويس	٧١١	٣٨	% ٥,٣٤	٤٦	٣٤	%٧٣,٩١
المجموع	٩٨٨٢	٢٤٨	% ٢,٥	٢٤٩	١٥٦	%٦٢,٦٥

مما سبق يُلاحظ أن تقارب العينة بين المحافظات الثلاث السويس وبني سويف والجيزة، في حين زيادة العينة خاصة للمعلمين في محافظة الفيوم، حيث انها محل إقامة الباحث ويسر تطبيقه للاستبانة، كذلك زيادة العينة من الموجهين إلا أنها ليست بذات الفرق. كما جاءت نسبة المعلمين من العينة (٢,٥) % من إجمالي المجتمع الاصلى ونسبة الموجهين (٦٢,٦٥) % وهذا يتناسب مع زيادة عدد المعلمين عن الموجهين فى المجتمع الأصلى.

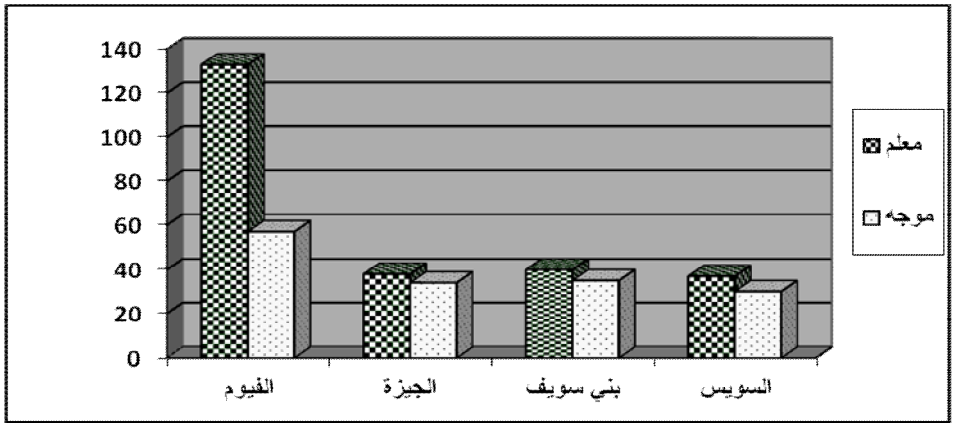

شكل (٢) يوضح توزيع العينة بين المحافظات الأربعة

بينما جدول (٣) يوضح واقع دور المشرف التربوي في ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم بالمرحلة الثانوية العامة بمصر

م	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط	الاتجاه المرجح	مستوى الدلالة	الدلالة	الترتيب
١	يحث المعلمين على استخدام السبورة الإلكترونية.	45	112	247	2.487	نعم	0.000	دالة	2
٢	يقدم الدعم الفني للمعلمين ببرامج الأوفيس الإلكترونية.	78	167	159	2.201	نعم	0.000	دالة	15
٣	يطلب التحضير الإلكتروني للدروس من المعلم وفق أُسس علمية.	59	103	242	2.440	نعم	0.000	دالة	3

م	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط	الاتجاه المرجح	مستوى الدلالة	الدلالة	الترتيب
٤	يشجع العاملين بالمدرسة لاستخدام النظم الخبيرة عند وجود المشكلات التربوية.	68	133	203	2.332	نعم	0.000	دالة	6
٥	يشرح للمعلمين كيفية عمل كتاب إلكتروني من خلال ورشة عمل.	120	139	145	2.104	نعم	0.282	غير دالة	
٦	يوضح للمعلمين كيفية قراءة الكتب الإلكترونية من خلال دورات تدريبية.	120	140	144	2.077	نعم	0.293	غير دالة	
٧	ينسق بين متطلبات المعلمين والمدارس والإدارة التعليمية باستخدام الإنترنت.	81	161	162	2.195	نعم	0.000	دالة	16
٨	يتواصل مع الأخرين عن طريق المحادثة والتحاور الكتابي إلكترونيا.	116	122	166	2.128	نعم	0.004	دالة	18

م	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط	الاتجاه المرجح	مستوى الدلالة	الدلالة	الترتيب
٩	يقيم دورات تدريبية للمعلمين توضح طريقة عمل اختبارات الكترونية	122	119	163	2.094	نعم	0.011	دالة	19
١٠	يرصد الاحتياجات التدريبية الخاصة بدمج التكنولوجيا في التعليم لدى المعلمين	62	132	210	2.343	نعم	0.000	دالة	5
١١	يصمم البرامج التدريبية والجداول الزمنية التي تعزز تكنولوجيا التعليم.	65	182	157	2.225	نعم	0.000	دالة	13
١٢	يحلل نتائج الدورات التدريبية بواسطة الكمبيوتر	136	139	129	1.973	نعم	0.822	غير دالة	
١٣	يشارك المعلمين في وضع مناهج دراسية إلكترونية	141	124	139	1.991	نعم	0.527	غير دالة	
١٤	يساعد المعلمين على إجراء البحوث التربوية باستخدام محركات البحث	109	160	135	2.059	نعم	0.008	دالة	20

م	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط	الاتجاه المرجح	مستوى الدلالة	الدلالة	الترتيب
١٥	ينسق عقد مسابقات إلكترونية بين المدارس لتنمية مهارات التفكير العليا.	135	130	139	2.031	نعم	0.860	غير دالة	
١٦	يبنى علاقات إنسانية مع المعلمين والمجتمع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	74	120	210	2.308	نعم	0.000	دالة	9
١٧	يوظف الإمكانات المدرسية المتاحة لنشر ثقافة دمج التكنولوجيا بالتعليم.	42	180	182	2.322	نعم	0.000	دالة	7
١٨	يقترح للمعلمين حلول علاجية لتحسين مهارات خاصة بدمج التكنولوجيا	41	164	199	2.361	نعم	0.000	دالة	4
١٩	يحث المعلمين على استخدام البرامج الافتراضية لبقاء أثر التعلم عند الطلبة	82	152	170	2.207	نعم	0.000	دالة	14

م	العبارة	لا	إلى حد ما	نعم	المتوسط	الاتجاه المرجح	مستوى الدلالة	الدلالة	الترتيب
٢٠	ينشر ثقافة التقويم الذاتي الإلكتروني بين الإدارة المدرسية والطلاب	79	144	181	2.273	نعم	0.000	دالة	11
٢١	يساعد المعلمين على استخدام القنوات الفضائية التعليمية.	107	119	178	2.140	نعم	0.000	دالة	17
٢٢	يقترح أساليب إلكترونية مناسبة لمواجهة صعوبات المنهج.	89	130	185	2.251	نعم	0.000	دالة	12
٢٣	يُقَوم استراتيجيات دمج التكنولوجيا بالتعليم التي يستخدمها المعلم	62	146	196	2.316	نعم	0.000	دالة	8
٢٤	يوجه المعلم نحو ربط المادة التعليمية بواقع الحياة العملية.	42	90	272	2.573	نعم	0.000	دالة	1
٢٥	يقترح تطبيقات إلكترونية في إدارة الصف لمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين.	61	169	174	2.283	نعم	0.000	دالة	10

٤) من الجدول السابق يتضح مايلي:

١. جاءت العبارة (٢٤) " يُوجه المعلم نحو ربط المادة التعليمية بواقع الحياة العملية" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٥٧٣) واتجهت العينة نحو " نعم" عند مستوى دلالة أقل من(٠,٠١) ويؤكد ذلك على ضرورة شمول الإشراف التربوى جميع جوانب العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومناهج وأساليب وحياة عملية، ليعمل على تحسينها والارتقاء بمستواها، وتغييرها إلى الإتجاه المرغوب فيه، ويعتبر ذلك من أهم أدور المشرف التربوى.

٢. وجاءت العبارة (١) " يحث المعلم على استخدام السبورة الإلكترونية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٤٨٧) واتجهت العينة إلى " نعم" عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) مما يدل على أهمية دمج التكنولوجيا بالتعليم ولاشك هناك فرق كبير بين مميزات السبورة التقليدية والسبورة الالكترونية لصالح العملية التعليمية.

٣. جاءت العبارة (٣) " يطلب التحضير الإلكتروني للدروس من المعلمين وفق أسس علمية حديثة" في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٤٤٠) واتجهت العينة نحو " نعم " عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) لأن التحضير الإلكترونى يعتبر أدق وأشمل فى معاونة المعلم أثناء الحصة الصفية عن التحضير التقليدى العادى، ولذلك يتم تدريب المعلمين على برنامج التحضير الإلكترونى بواسطة فريق تكنولوجيا التعليم بجميع الإدارات التعليمية بمصر بناء على نشرات صادرة من مستشارى المواد الدراسية لمديرى المديريات التعليمية.

٤. جاءت العبارة (١٨) " يقترح للمعلمين الحلول العلاجية لتحسين المهارات الخاصة بدمج التكنولوجيا بالتعليم" في المرتبة الرابعة، بمتوسط (٢,٣٦٧) عند مستوى دلالة اقل من (٠,٠١) لإن المشرف التربوى يعتبر خبير تربوى يقدم ويقترح للمعلمين كيفية تحسين الكفايات الخاصة بدمج التكنولوجيا بالتعليم بعد تدريبه.

٥. جاء في المرتبة الخامسة العبارة (١٠) " يرصد الاحتياجات التدريبية الخاصة بدمج التكنولوجيا بالتعليم لدى المعلمين" بمتوسط (٢,٣٤٣) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) مما يدل على أن هناك اهتماماً ورعاية من الإدارات التعليمية على

عمليات التدريب لأعضاء هيئة التدريس فى الإدارات المدرسية الثانوية بمصر وذلك لتحقيق المهام التعليمية للمشرف التربوى فى المرحلة الثانوية العامة.

٦. وجاء في المرتبة السادسة العبارة (٤) " يشجع العاملين بالمدرسة على استخدام النظم الخبيرة عند وجود المشكلات التربوية" بمتوسط (٢,٣٣٢) عند بمستوى دلالة أقل من (٠,٠١) جاءت العبارة فى مرتبة متأخرة لأن النظم الخبيرة لم يسمع عنها بعض المعلمين والمشرفين التربويين بالمدارس الثانوية العامة حيث تعتبر مستوى متقدم من مستويات دمج التكنولوجيا بالتعليم.

٧. أما المرتبة السابعة العبارة (١٧)" يوظف الإمكانات المدرسية المتاحة لنشر ثقافة دمج التكنولوجيا بالتعليم" بمتوسط (٢,٣٢٢) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) وهذا من أدوار المشرف التربوى المتميز الذى يتعرف على الفرص والتحديات بالمدرسة الثانوية العامة.

٨. وجاء في المرتبة الثامنة العبارة (٢٣) " يُقَوم استراتيجيات دمج التكنولوجيا بالتعليم التي يستخدمها المعلم"، بمتوسط (٢,٣١٦) عند مستوى دلالة أقل من(٠,٠١) حيث إدارة الصف تتطلب من المعلم استخدام استراتيجية تتناسب مع طبيعة الصف بشرط تؤدى لنواتج التعلم المتوقعة للطلاب.

٩. وجاء في المرتبة التاسعة العبارة (١٦) " يبنى علاقات إنسانية مع المعلمين والمجتمع المدرسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط (٢,٣٠٨) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) ويوضح ذلك أهمية دور المشرف التربوى فى تحسين العلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس، من أجل إثارة دافعيتهم نحو العمل.

١٠. المرتبة العاشرة فجاءت العبارة (٢٥) " يقترح تطبيقات إلكترونية في إدارة الصف لمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين" بمتوسط (٢,٢٨٣) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) من الطبيعى وجود فروق فردية بين المعلمين والمشرف التربوى الناجح يعمل على أختيار البرامج الإلكترونية التى تتوافق مع مستوى المعلم.

١١. في المرتبة الحادية عشر العبارة (٢٠) " ينشر ثقافة التقويم الذاتي الإلكتروني بين الإدارة المدرسية والطلاب" بمتوسط (٢,٢٧٣) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) ويكون هذا أحد أدوار المشرف التربوى من خلال وحدة التدريب بالمدرسة وكذلك وحدة دمج التكنولوجيا بالتعليم.

١٢. جاء في المرتبة الثانية عشر العبارة (٢٢) " يقترح أساليب إلكترونية مناسبة لمواجهة صعوبات المنهج "، بمتوسط (٢,٢٥١) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) ربما يرجع لقلة صلاحيات المشرف التربوى تجاه تطوير المناهج التقليدية.

١٣. المرتبة الثالثة عشر بند (١١) " يصمم البرامج التدريبية والجداول الزمنية التي تعزز تكنولوجيا التعليم"، بمتوسط (٢,٢٢٥) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) ويرجع ذلك لقلة التدريبات الخاصة بتكنولوجيا التعليم.

١٤. جاءت العبارة (١٩) " يحث المعلمين على استخدام البرامج الافتراضية لبقاء أثر التعلم عند الطلاب" في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط (٢,٢٠٧) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) العبارات (١٤،١٣،١٢،١١) تتعلق بدور المشرف التربوى تجاه تطبيقات دمج التكنولوجيا بالتعليم من خلال تقويم ذاتى إلكترونى وتصميم وإقتراح واستخدام برامج إلكترونية تخدم العملية التعليمية من حيث الجهد والوقت، ويشير هذا لدور الإدارات التعليمية فى زيادة تدريبات دمج التكنولوجيا.

١٥. المرتبة السادسة عشر فقد جاءت العبارة (٧) " ينسق بين متطلبات المعلمين والمدارس والإدارة التعليمية باستخدام الإنترنت " بمتوسط (٢,١٩٥) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) حيث أن المشرف التربوى حلقة الوصل بين العاملين فى المدرسة والإدارة التعليمية التابعة للمدرسة.

١٦. وجاءت العبارة (٢١) "يساعد المعلمين على استخدام القنوات الفضائية التعليمية" في المرتبة السابعة عشر، بمتوسط (٢,١٤٠) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) حيث القنوات الفضائية التعليمية تساعد المشرف التربوى لتوضيح النواحى الفنية للمعلمين لإدارة الصف فى المرحلة الثانوية.

١٧. وجاء في المرتبة الثامنة عشر العبارة (٨) " يتواصل مع الأخرين عن طريق المحادثة والتحاور الكتابي إلكترونيا" بمتوسط (٢,١٢٨) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) يتم ذلك لرفع مستوى الإشراف التربوى وتقديم الدعم الفنى للمعلمين إلكترونياً الذى يوفر الوقت والجهد للمشرف التربوى.

وبوجه عام يتضح من نتائج استجابات أفراد العينة، اقتناع المشرف التربوى بمحافظات الدراسة الميدانية (السويس، الجيزة، بنى سويف، الفيوم) بأهمية دمج التكنولوجيا بالتعليم، لما لها من أثر بالغ فى العملية التعليمية التعلمية، وتوفير الوقت والجهد، والمشرف التربوى بحكم عمله يقوم بدور الوسيط فى نشر ثقافة دمج التكنولوجيا بالتعليم، والأساليب التكنولوجية الحديثة وأن يساند ويدعم مبادرات المعلمين وإبداعاتهم التكنولولوجية للإرتقاء بجوانب العملية التعليمية، ولكن بعض العبارات المتعلقة بدمج التكنولوجيا بالتعليم جاءت فى مرتبة متأخرة، لعل ذلك يشير إلى ضرورة زيادة الدورات التدريبية المتعلقة بكيفية دمج التكنولوجيا بالتعليم تهدف إلى وعى الأفراد بثقافة دمج التكنولوجيا بالتعليم، أو ربما يرجع لضعف المصادر المالية المخصصة لتحديث وصيانة الأجهزة فى بعض مدارس التعليم الثانوي العام، ولابد أن يعطى صلاحية أكبر للمشرف التربوى فى تطوير وتعديل المناهج، لأن المشرف التربوى هو الأجدر بمعرفة الاحتياجات التكنولوجية من خلال تواجده فى الميدان التربوى.

ومن خلال السؤال المفتوح اتضح بعد تحليل استجابات أفراد العينة أن دور المشرف التربوى فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم يمكن تحقيقه بما يلى:

٥- الاستفادة من الخبرات التربوية العربية والأجنبية فى المرحلة الثنوية العامة فى تطوير أدوار المشرف التربوى.

٦- ضرورة تفعيل الإشراف التربوى غير المباشر من خلال النشرات والدوريات الإلكترونية من خلال المدونات التربوية.

٧- تدريب أفراد الإشراف التربوى على الأنظمة الحديثة للنظم الخبيرة التكنولوجية المتطورة بقطاع التربية والتعليم.

٨- تقليل المهام الإدارية للمشرف التربوى لزيادة إتقان المهام الفنية التربوية.

وسيتم مراعاة ذلك عند مناقشة التصور المقترح لتطوير أدور المشرف التربوى فى المرحلة الثانوية العامة بمصر.

٥) اجراءات التصور المقترح:

تقوم فكرة تطوير أدوار المشرف التربوى فى المرحلة الثانوية العامة بمصر، على أساس علاج القصور فى الأداء الفعلى عن الأداء المستهدف فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم من خلال المحاور كما بالشكل التالى:

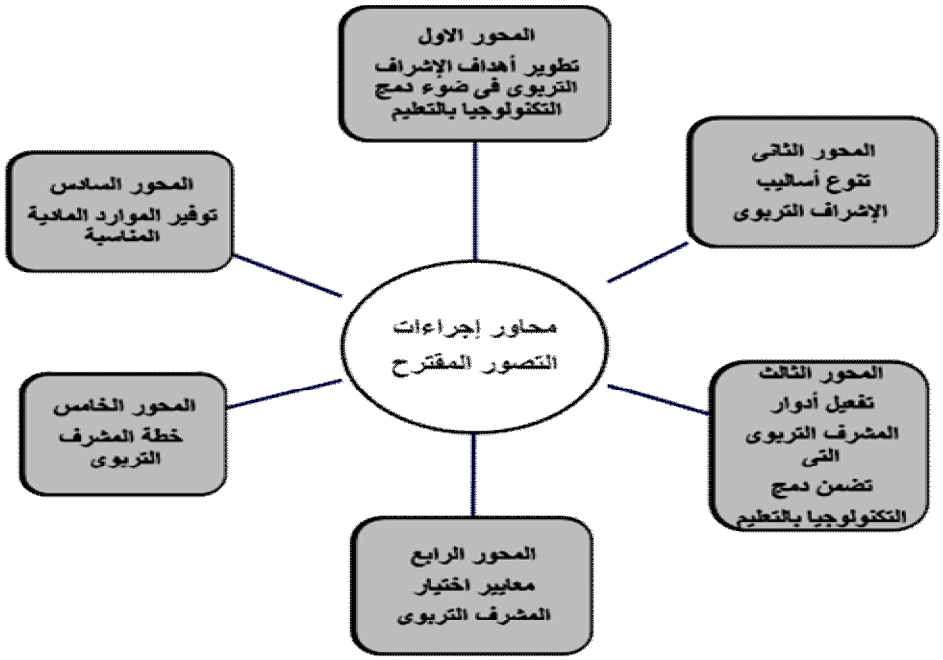

شكل (٣)

يوضح إجراءات التصور المقترح

المحور الأول: تطوير أهداف الإشراف التربوى فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم:

لابد من إعادة النظر فى أهداف الإشراف التربوى، بحيث تتناسب مع التطور فى دمج التكنولوجيا بالتعليم من خلال النقاط الاتية:

- شمولية الإشراف التربوى وعدم الاعتماد على إشراف المادة الدراسية فقط بل الاهتمام بالعملية التعليمية من جميع جوانبها.

- اكساب المعلمين مهارة كيفية الاختبارات الإلكترونية والكتاب الإلكتروني والتقويم.
- نشر ثقافة دمج التكنولوجيا بالتعليم، من خلال التدريب على استخدام الألواح الذكية. والحقائب الإلكترونية، والمناهج المحوسبة، والبرامج التفاعلية.
- ضرورة اهتمام المشرف التربوى بالإبداع والابتكار فى مهامه الوظيفية حتى يكون نموذج يحتذى به المعلمين.

المحور الثانى: تنوع أساليب الإشراف التربوى:

لابد من تنوع أساليب الإشراف التربوى، لوجود فروق فردية بين المعلمين فالمشرف التربوى الناجح يعى ذلك لاعتبارات أهمها:

- ضرورة تفعيل نمط الإشراف الإلكترونى الذى يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية فى الاتصال بين المشرفين والمعلمين، وبين المشرفين والمؤسسة التعليمية.
- إلمام المشرف التربوى بأساليب الإشراف التربوى فى ضوء دمج التكنولوجيا بالتعليم وكيفية استخدامها يجعله أكثر إيجابية للعملية التعليمية.
- استبدال أساليب الإشراف التقليدية بالأساليب المعتمدة على دمج التكنولوجيا بالتعليم.
- الاهتمام باستخدام الأنماط والأساليب العصرية للإشراف التربوى مثل الإشراف الإبداعى، والإشراف التشاركى، والإشراف العلمى.

المحور الثالث: تفعيل أدوار المشرف التربوى التى تضمن دمج التكنولوجيا بالتعليم:

يتضمن دور المشرف التربوى فى تفعيل دمج التكنولوجيا بالتعليم ومنها:

- عمل قاعدة بيانات إلكترونية خاصة (المعلمين، بيانات المدارس، المهتمين بالتعليم)
- إقامة ورش عمل للمعلمين بمراكز التطوير التكنولوجى، بشرط عدم التعارض مع الوقت المخصص لانتهاء المناهج الدراسية.
- استعراض أحدث برامج دمج التكنولوجيا بالتعليم التى تخدم مفردات المنهج التعليمي.

- حث وتذكير المعلمين بأهمية دمج التكنولوجيا بالتعليم فى التعلم والتعليم وبشكل خاص المعلمين الذين لا يحملون مؤهلات تربوية.
- توفير المراجع الإليكترونية فى مكتبات المدارس.

المحور الرابع: معايير اختيار المشرف التربوى:

المعايير المقترحة التى يمكن تطبق عند ترشيح المشرف التربوى فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر ومنها:

- المؤهل الجامعى، ويفضل حصوله مع دراسات عليا تربوية.
- اجتياز دورات تدريبية عملية فى دمج التكنولوجيا بالتعليم تحت إشراف قيادات تعليمية
- حصول المشرفين التربويين على شهادة (I. C. D. L) من جهة حكومية معتمدة.
- لاتقل خبرته فى الميدان التربوى بالمدارس الثانوية عن(٨-١٠) سنوات على الأقل.

المحور الخامس: خطة المشرف التربوى:

- أن تكون خطته للإشراف التربوى نابعة من نتائج تحليل المعلومات والبيانات التى يحصل عليها من مجالات الإشراف التربوى، بمعنى أن تلبى الخطة حاجات أساسية تتمثل فى تطوير قدرات المعلمين، والمنهج الدراسى.
- اختيار الوسائل والإجراءات والمستلزمات الفاعلة والمناسبة لتحقيق أهداف الإشراف التربوى، اختياراً يتفق وأساليب تحقيق الأهداف.

المحور السادس: توفير الموارد المادية اللازمة:

يجب الإشارة إلى أن الموارد المادية ليس بالضرورة أن تعتمد على حجم الميزانية بقدر ما تعتمد على الحوكمة فى الإنفاق، فمن خلال المشاركة المجتمعية والتنسيق مع مجلس الأمناء ومديرى المدارس برعاية قيادات الإدارة التعليمية.

٦) متابعة التصور المقترح:

آليات المتابعة تعتبر أهم الخطوات لما ينتج عنها من نقاط قوة ونقاط ضعف، ورصد الواقع الفعلى للإشراف التربوى، والتعرف من خلال البيانات الكمية والكيفية على السلبيات والإيجابيات بالبرامج الإلكترونية المتخصصة، ويمكن اقتراح بعض النقاط كما يلى:

١. إنشاء غرف خاصة بالإشراف التربوى بالإدارات التعليمية وتتكون من مشرفين تربويين، وظيفتهم الأساسية التنمية المهنية المستدامة فى الكفايات التالية:
٢. كفايات استخدام النظم الخبيرة الإلكترونية وكيفية تفعيلها فى إدارة الأزمات والكوارث.
٣. كفايات العمل بواسطة حزمة برامج الأوفيس وكيفية تفعيلها لخدمة الإشراف التربوى.
٤. إنشاء معمل أرجونوميكس تحت إشراف وزارة الصحة المصرية، فى الإدارات التعليمية، بغرض الكشف الدورى على المشرفين التربويين، ولتوضيح مستوى قدرة المشرف التربوى، للاستمرار بالعمل التربوى كل فترة زمنية.
٥. إقامة المشاغل التربوية، التى تهتم بكيفية تشغيل الأجهزة التعليمية، وتكنولوجيا الوسائل التعليمية الحديثة، وتفعيلها داخل الفصل خاصة للمشرفين التربويين وتنتهى باختبارات عملية
٦. توفير الحوافز المادية والمعنوية، للمشرفين التربويين لئلا يشعر المشرف، بالإحباط عندما يرى أن مهنة الإشراف التربوى، أكثر تعقيداً وأكثر أعمالاً، بينما المردود المادى أو المعنوى، لا يساوى ذلك العبء المتجدد على المشرف التربوى.
٧. استقطاب العائدين من البعثات الخارجية، بطرق تكنولوجية بحيث لا تسبب إجهاد للمبعوثين، والتعرف على أحدث الآليات الحديثة فى دمج التكنولوجيا بالتعليم، والخاصة فى الإشراف التربوى فى المرحلة الثانوية العامة بمصر.

٧) المراجع:

أ – القرارات الوزارية والمؤتمرات:

- ذوقان عبيدات (٢٠٠٥) الإشراف التشاركى هل هو الحل ؟ ورقة مقدمة للمؤتمر التربوى الثالث، الإشراف التربوى إدارة لجودة التعليم، فى الفترة من ١٥-١٦ مارس، أبو ظبى، الإمارات العربية.
- محمد الصالح الشارنى (٢٠١٠) المنظومة التربوية التونسية والأسس والتوجهات ومكانة التقويم والإشراف، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإشراف التربوى، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، ٢٨ و٢٩ مارس.
- وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية (٢٠١٧) الإدارة الإلكترونية للتعليم، الملخص الإحصائى للتعليم قبل الجامعى، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم إتخاذ القرار.

ب- الكتب العربية:

- أحمد إبراهيم أحمد (٢٠٠٣) الإشراف الفنى بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، مكتبة المعارف.
- أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠٦) التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد محمد سالم (٢٠٠٦) وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض مكتبة الراشد.
- ديمه محمد وصوص، المعتصم بالله سليمان (٢٠١٤).الأشراف التربوى، جامعة الحسين بن طلال، عمان، دار الخليج للطباعة.
- شوقى حسان محمود (٢٠٠٨). تقنيات وتكنولوجيا التعليم، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب.
- عبد العزيز عبد الوهاب البابطين (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة فى الإشراف التربوى، الرياض، مكتبة العبيكات.

- فوزى فايز اشتيوه (٢٠١٠). تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، عمـــان، دار صفاء.
- محمد حسنين العجمى (٢٠٠٩).الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعلـــيم الثانوى العام، المنصورة، دار الجامعة الجديدة.

ج- الرسائل العربية:

- أشرف عبد التواب عبد المجيد (٢٠٠٧). تصور مقترح لنظام الإشراف التربوى بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر، رسالة دكتـــوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة
- اعتدال محمد إدريس(٢٠١٤). فاعلية استخدام أسلوب نظم تكنولوجيا التعليم فـــى تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة ام درمـــان، السودان.
- رشا عويس حسين(٢٠١١). تطوير نظام التوجيه التربوى لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم الأساسي فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كليـــة التربيـــة، جامعة الفيوم.
- سعيد جميل سليمان (٢٠١٢). علاج فجوة الجودة بالتعليم الثـــانوي العـــام فـــي مصر من خلال الارتقاء بأداء الموجهين الفنيين، رسالة دكتوراه غيـــر منـــشورة، المركز القومى للبحوث التربوية، بالقاهرة.

ء- المراجع الاجنبية:

- Enos.K (2009).Online Supervision As a Viable Altemative To One Face to face on Site Elementary Teacher Intern Supervision Vist، for the Degree of Doctor of Education، University of South Dakota.
- Sergiovanni،T (2007).Supervision:Human Perspectives، New york:Ac.gra. Hill Book co
- Russell.B، &Sandr. c، (2012). Professional development changes in teacher practice and improvements in Indigenous

students'educational performance:A case study from New Zealand،teaching and teacher.education.

- Zachariah.O. W (2004).Internal Instructional Supervision in Public Secondary Schools in Kenya،Doctor of Philosophy،university of Alberta (Canada).